صفة الصفوة

يتكلم من ور بعيد كان من أهل العلم البالغين ولق قال له يوما رجل من أصحابه كان من مضى لهم الآيات الظاهرة وليس لك من ذلك شيء فقال له تعالى فجاء به إلى سوق الحدادين إلى كؤر محمى عظيم فيه حديدة فأدخل عظيمة يده فأخذها فبردت في يده فقال له يجزيك فأعظم ذلك وأكبره ثم مضى .

أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الرازي قال دخلت مع أبي حفص على مريض فقال المريض آه فقال ممن فسكت فقال مع من .

أبو عثمان قال دخل أبو حفص النيسابوري على مريض فقال المريض آه فقال ممن فسكت المريض فقال أبو حفص مع من فقال له المريض كيف أكون وماذا أقول فقال له أبو حفص لا يكون أنينك شكوى ولا سكوتك تجلدا ولكن بين ذلك .

قال محمش الجلاب صحبت أبا حفص اثنتين وعشرين سنة ما رأيته ذكر ا عزوجل على حد الغفلة والانبساط ما كان يذكر إلا على سبيل الحضور والتعظيم والجرمة وكان إذا ذكر ا تعالى تغيرت عليه حالة حتى كان يرى ذلك منه جميع من حضره .

وقال مرة وقد ذكر ا تعالى وتغيرت عليه حاله فلما رجع قال ما أبعد ذكرنا من ذكر المحققين فما أظن أن محقا يذكر على غير غفلة ثم يبقى بعد ذلك حيا إلا الأنبياء فإنهم أيدوا بقوة وخواص الأولياء بقوة ولايأتهم